والجبابرة وفي الصحيحين روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا اكل احدكم فلا يمسح يده
حتى يلعقها او يلعقها كذا في مشارق الانوار قال شارحه هذا اذا فرغ من الطعام واما قبل الفراغ فلا يلعق
ولا يمسح الشيء والمسح بالمنديل قبل اللعق عادة الجبابرة فان النبي عليه الصلوة والسلام يلعق كسرا للنفس
وفي صحيح مسلم روى ابو هريرة رضي الله عنه اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدري في ايتهن البركة كذا في
مشارق الانوار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يلعقون اصابعهم
قال هشام يلعق الوسطى ثم السبابة ثم الابهام كذا في كنز العباد والرابع والعشرون ان يخلل اسنانه بعد
الطعام فانه يصحح الاسنان ويجلب الرزق كما في كنز العباد والشرعة روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة وكان ابن عمر
يأمر بالخلال ويقول اذا ترك الخلال وهن الاضراس كما في العوارف والبستان ولا يتخلل بالآس والرمان
والقصب والقت والطرفاء والمكنسة والريحان والبردي بل يتخلل بالخلاف او بالشجر المر ولا يبتلع ما خرج
من اسنانه بالخلال الا ما يجتمع في اصول اسنانه قالوا ولا اخذ بلسانه وابتلعه فلا بأس به روى ابو هريرة رضي
الله عنه انه قال من اكل طعاما فما تخلل بين اسنانه فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع بل يرميه ان لم يكن الرجل
وان كان مضيفا عند الناس فلا ينبغي ان يرميه لان ذلك يفسد ثيابهم ولكنه يمسكه فاذا اتى بالطست لغسل
الايدي القاه فيه ثم يغسل يديه فان ذلك من المروءة كما في كنز العباد وفي شرح الشرعة هنا كلام طويل لكن
لم اذكر لانه لم اجد شيئا يدل على صحته والعجب انه ادرج في كتابه كلاما صادقا كيف على ما كان لكنه ليس مما
... اولوا الالباب اللهم احفظ ايدينا من ان يكتب الطعام بحرمة حبيبك ورسولك الكرام والخامس والعشرون
ان يغسل اليدين الى الرسغين بعد الطعام لنفي اللمم كما يدل عليه حديث المذكور كذا في المختار وملتقى
ولازالة الغمر كما نطق به الحديث وسنذكره ان شاء الله تعالى وفي الشرعة ولا ينام وفي الفم ريح الغمر
في يده غمر لئلا يصيبه آفة من الشيطان وكذا يغسل ايدي الصبيان في الغمر وكذا يغسل يديه وفمه
شفقة من شعر لحيته دسم والسادس والعشرون ان يمضمض ثلاثا كذا في كنز العباد وليكون موافقا
للمضمضة في الوضوء وتحقيقا لازالة رائحة الغمر ولئلا يصيبه آفة من الشيطان وغيره وفي الصحيح
روى ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اتى له وسمنا فاكله ثم
لبنا ثم دعا بماء فمضمض وقيل انه مستحب والسابع والعشرون ان يغسل الايدي في جملة واحدة
لقوله عليه الصلوة والسلام افرغوا الطسوس وخالفوا المجوس وقوله عليه السلام اجمعوا وضوءكم
جمع الله شملكم قيل المراد به هذا وقد كره بعض الناس افراغ الطست في كل مرة كذا في كنز العباد
وقال بعضهم لا بأس به بل هو من المروءة لان الدسومة اذا املأت الطست فربما ينضح على ثيابه فيفسد

ثيابه وكان في الزمان الاول غالب طعامهم الخبز والتمر او طعام قليل الدسومة واما اليوم اذا اكلوا الباجات والالوان
ويصيب ايديهم من ذلك فلا بأس يصبه في كل مرة واي الوجهين فعل فلا بأس به كما في البستان والاحياء ولا بأس
ان يجمعوا على غسل الايدي في الطست في حالة واحدة فهو اقرب الى التواضع رحمه الله واما على مذهبنا فلا لان
الماء الذي غسل به يده للطعام او غيره يصير مستعملا عندنا لا عنده وفي الاحياء ولا ينبغي ان ما كل واحد بل يجمع
الماء في الطست وكتب عمر بن عبد العزيز الى الامصار لا يرفع الطست من بين ايدي القوم الا مملوا ولا تشبهوا
بالعجم وقال ابن مسعود اجتمعوا على غسل اليد في طست واحد ولا تستنوا بسنة الاعاجم

فصل الثالث

في مستحب الاكل وهي ثلثة عشر الاول ان يكون على الطعام من ان يكون اسمه كاسم النبي عليه الصلوة والسلام كما في الشرعة
يعني اي نبي من الانبياء كما في شرحها تنزل البركة ببركة اسمه خصوصا اسم نبينا عليه الصلوة والسلام والثاني
ان يجمع على الطعام ولو كان من اهله وولده ليكون احب الى الله تعالى واكثر ثوابا واجلب للالفة وللاجتماع اهل العلم
والتقوى فانه يورث الحكمة كما في كنز العباد والشرعة روى وحشي بن حرب ان اصحاب النبي عليه الصلوة
والسلام قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم
واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه كما في المصابيح والاذكار وروى جابر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال اجتمعوا على طعامكم يبارك فيه وروى جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احب الطعام
الى الله ما كثرت عليه الايدي وروي عن رسول الله عليه الصلوة والسلام انه قال الاكل مع الاخوان شفاء وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده ونكح يده
وفي العوارف روى الحسن بن علي رضي الله عنهما مر بقوم من المساكين الذين يسألون الناس على الطريق
وقد يأكلون كسرا على الارض وهو على بغلته فلما مر بهم سلم عليهم فردوا عليه السلام وقالوا هلم الغداء
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان الله لا يحب المتكبرين ثم ثنى ونزل عن دابته وقعد معهم
على الارض واقبل ان يأكل ثم سلم عليهم وركب وكان يقول الاكل مع الاخوان افضل من الاكل مع الاهل
والعيال وذكر في العوارف العباد والزهاد طلبوا الانفراد لخوف دخول الآفات عليهم بالاجتماع لكون
نفوسهم تميل الى الخوض فيما لا يعني فرأوا السلامة في الوحدة كذا في كنز العباد عن انس بن مالك رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال السلامة في الوحدة والآفة في الاثنين وحكي عن الجنيدي رحمة الله
عليه من اراد ان يسلم دينه ويستريح بدنه وقلبه فليعتزل عن الناس فان هذا الزمان زمان وحشة
والعاقل من اختار الوحدة كذا في الخلاصة الخالصة واذا كان زمانه زمان الوحشة فزماننا بالطريق الاولى
نعوذ بالله من شرور زماننا ومن شرور انفسنا اعلم انه لا بأس علينا ان نذكر الاختلاف في الافضل من
الاعتزال والاختلاط قال صاحب الروضة في شرح البخاري فذهب الشافعي والاكثرون الى تفضيل
الاختلاط لما فيها من الفوائد وشهود شعائر الاسلام وتكثير سواد المسلمين وايصال الخير اليهم ولو بعيادة المريض

مطلب الانفراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)